أوصيك يا عمرو بتقوى ا والرفق فإنه يمن وبالمهل والتؤدة فإن العجلة من الشيطان وبأن تقبل ممن أقبل وأن تعفو عمن أدبر فإن قبل فبها ونعمت وإن أبى فإن السطوة بعد المعذرة أبلغ في الحجة وأحسن في العاقبة وادع الناس إلى الصلح والجماعة فإذا أنت ظهرت فليكن أنصارك آثر الناس عندك وكل الناس فأول حسنا .

298 - خطبة محمد بن أبي بكر .

وقدم محمد بن أبي بكر مصر واليا عليها من قبل علي بن أبي طالب سنة 36ه فقام خطيبا فحمد ا وأثنى عليه ثم قال .

الحمد الذي هدانا وإياكم لما اختلف فيه من الحق وبصرنا وإياكم كثيرا بما عمي عنه الجاهلون ألا إن أمير المؤمنين ولاني أموركم وعهد إلى ما قد سمعتم وأوصاني بكثير منه مشافهة ولن آلوكم خيرا ما استطعت وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه أنيب فإن يكن ما ترون من إمارتي وأعمالي طاعة وتقوى فاحمدوا ا D على ما كان من ذلك فإنه هو الهادي وإن رأيتم عاملا لي عمل غير الحق زائفا فارفعوه إلي وعاتبوني فيه فإني بذلك أسعد وأنتم بذلك جديرون وفقنا ا وإياكم لصالح الأعمال برحمته .

299 - خطبة لمحمد بن أبي بكر .

وأقبل عمرو بن العاص حتى قصد مصر فقام محمد بن أبي بكر في الناس فحمد ا وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال .

أما بعد معاشر المسلمين والمؤمنين فإن القوم الذين كانوا ينتهكون الحرمة